(وقال ابن عباس كصيب المطر) .

أي قال ابن عباس الصيب المذكور في القرآن في قوله تعالى أو كصيب من السماء المراد منه المطر وإنما ذكر البخاري هذا لمناسبته لقوله صيبا نافعا وهذا تعليق وصله أبو جعفر الطبري قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قال الصيب المطر وعن قتادة ومجاهد وعطاء والربيع بن أنس الصيب المطر وقال عبد الرحمن بن زيد أو كصيب من السماء قال أو كغيث من السماء وفي تفسير الضحاك الصيب الرزق وقال سفيان الصيب الذي فيه المطر .

(وقال غيره صاب وأصاب يصوب) .

أي قال غير ابن عباس كأنه يشير به إلى أن اشتقاقه من الأجوف الواوي ولكن لا يقال أصاب يصوب وإنما يقال صاب يصوب وأصاب يصيب وقال بعضهم لعله كان في الأصل صاب وانصاب كما حكاه صاحب المحكم فسقطت النون (قلت) لا يزول بهذا الإشكال بل زاد الإشكال إشكالا لأنه لا يقال انصاب يصوب بل يقال انصاب ينصاب انصبابا والظاهر أن النساخ قدموا لفظة أصاب على لفظة يصوب وما كان إلا صاب يصوب وأصاب وأشار به إلى الثلاثي المجرد والمزيد فيه وقد قلنا أنه أجوف واوي وأصل صاب صوب قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويصوب أصله يصوب بسكون الصاد وضم الواو فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها فصار يصوب وأصل صيب صيوب اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء كسيد وميت ويقال مطر صيب وصيوب وصوب .

71 - (حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا) .

مطابقته للترجمة من حيث أن فيه ما يقال عند رؤية المطر .

(ذكر رجاله) وهم ستة الأول محمد بن مقاتل أبو الحسن المروزي وقد مر ذكره الثاني عبد الله هو ابن المبارك الثالث عبيد الله بن عمر العمري الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق السادس أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها .

(ذكر لطائف إسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الإخبار كذلك في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه أن شيخه من أفراده وفيه أنه بينه بقوله هو ابن مقاتل وفيه عبد الله بالتكبير وعبيد الله بالتصغير وفيه أن نافعا من

جملة من روى عن عائشة وفيه نزل عنها وفيه عبيد الله من جملة من سمع عن القاسم وفيه نزل عنه مع أن معمرا قد رواه عن عبيد الله بن عمر عن القاسم نفسه بإسقاط نافع من السند أخرجه عبد الرزاق عنه وفيه أن شيخه وشيخ شيخه رازيان والثلاثة البقية مدنيون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابية .

(ذكر من أخرجه غيره) أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن محمود بن خالد وعن إبراهيم بن يعقوب وعن عبدة بن عبد الرحيم وعن عمرو بن علي وأخرجه ابن ماجه في الدعاء عن هشام بن عمار .

(ذكر معناه) قوله اللهم صيبا نافعا كذا في رواية المستملي وفي رواية ليست لفظة اللهم وصيبا منصوب بفعل مقدر تقديره يا الله اجعل صيبا نافعا ونافعا صفة صيبا وقال الكرماني وفي بعض الروايات صبا نافعا من الصب أي اصببه صبا نافعا واحترز بقوله نافعا عن الصيب الضار وقال ابن قرقول ضبطه القابسي صيبا بالتخفيف وفي رواية أبي داود كان النبي إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول اللهم إني أعوذ بك من شرها فإن مطرنا قال اللهم صيبا هنيئا وعند النسائي كان إذا مطروا قال اللهم اجعله سيبا نافعا وعند ابن ماجه إذا رأى سحابا مقبلا من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم إنا نعوذ بك من شر من أرسل به فإن أمطر قال اللهم سيبا نافعا مرتين أو ثلاثا